امين يا اكرم الاكرمين **الرابع والاربعون** اليأس
من رحمة الله تعالى وهو ذكر فوات رحمته وفضله تعالى
وقطع القلب عن ذلك وهو كالامن **وضده الرجا** وهو
ابتهاج القلب بمعرفة فضل الله تعالى واسترواحه الى
سعة رحمته **وسببه** ذكر سوابق فضل الله من غير عمل
وشفيع وما وعد من جزيل ثوابه دون استحقاق اتاه
وسعة رحمته وسبقها غضبه **قال الله تعالى** قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية
وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم **حديثا** عن ابن
مسعود رضي الله عنه **انه قال** عليه الصلاة والسلام
ليغفرن الله تعالى يوم القيامة مغفرة ما خطرت قط
على قلب احد حتى ان ابليس ليتطاول رجاء ان يصيبه
خ عن ابي هريرة رضي الله عنه **انه قال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى لما قضى الخلق كتب عنده فوق
عرشه ان رحمتي سبقت غضبي **وفي رواية** تغلب غضبي
خ م عن ابي هريرة رضي الله عنه **انه قال سمعت** رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء
فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا
فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها
عن ولدها

عن ولدها خشية ان تصيبه **رواه مسلم** وان الله
تعالى تسعة وتسعين رحمة يرحم الله تعالى بها عباده يوم
القيامة **م** عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه حين
حضرته الوفاة انه قال كنت كتمت عنكم حديثا سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوف احدثكموه وقد احيط
بنفسي **سمعت** رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لولا انكم تذنبون لذهب الله تعالى بكم وخلق الله خلقا
يذنبون فيغفر لهم **الخامس والاربعون** الحزن في
امر الدنيا وهو التوجع والتأسف على ما فات من النعم الذي
يلزمه الفرح باتيانها واقبالها وكثرتها **ومنشاؤه** حب
الدنيا وتوقع حصول جميع المطالب وبقائها وهو جهل
فلو توجه الى الباقيات الصالحات **قال الله** تعالى
لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم **اعلم** ان الحزن
اذا اخرج صاحبه من الصبر الى الجزع والفرح من الشكر
الى الطغيان والبطر فحرامان والا فلا **ولكن الكمال**
استواء اتيان الدنيا وفواتها وهو مقام التسليم والتفويض
وذلك عزيز جدا **السادس والاربعون** الخوف في امور
الدنيا وهو انقباض القلب كراهة ان يصيبه مكروه
دنيوي وهو غير الحزن لانه لما مضى والخوف للمستقبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)